

المصري اليوم يهنئ الشعب المصري بحلول شهر رمضان المبارك



الانتقال الى اختر صفحة اعداد سابقة الرجوع لعدد اليوم English اطلب الصفحة ارسل لصديق اضافة تعليق ابحث

- اقرأ المزيد من مساحة رأى
- تسوية جمال مبارك..
ريـالكردي»
 - فى البدء كان الطعام والأرض
 - مبارك ضد التوريث
 - تتويج الأرض السوداء آخر
فصول الخراب
 - يا ست عيب اختشيتي
 - فى عيق الدولة
 - الأدب يحذرنا مما يحدث فى
الريف
 - يا عزيزى كلنا «هاكرز»

الرئيسية | مساحة رأى

ناقشوا استراتيجية تطوير التعليم العالى والبحث العلمى

بقلم د. ابراهيم البحراوى ٢٠١٠ / ٨ / ٣

أشكر صحيفة الأهرام لدعوتى للمشاركة فى ندوة الأهرام لمناقشة وزير التعليم العالى الدكتور هانى هلال حول استراتيجية الدولة لتطوير التعليم العالى والبحث العلمى، والتى تمتد خطتها التنفيذية بين عامى ٢٠٠٢ و٢٠٢٢. لقد سبق أن أكدت هنا فى عدة مقالات وفى حوارات مع صحف أخرى أنى لا أرى احتمالاً لتحقيق نهضة مصرية شاملة دون النهوض بالجامعة، باعتبارها عقل الأمة العلمى وضميرها المشع بالقيم الرفيعة على حد سواء، كذلك أكدت أن الأستاذ هو القاطرة الحقيقية للجامع ة وبالتالي للنهضة الوطنية وأنه دون توفير بيئة العمل المناسبة لهذا الأستاذ التى تمكنه من أداء وظيفته البحثية والتعليمية داخل الحرم الجامعى ودون إعفاء هذا الأستاذ من الجرى على الرزق الأساسى خارج الجامعة بتوفير مرتب عادل وخدمات اجتماعية مناسبة - فإنه لا أمل فى تنفيذ صحيح لآى مخططات نظرية نضعها على الورق.

كذلك أكدت مرارا أن الحديث من جانب المسؤولين الذين ناقشتهم عن عدم توفر التمويل والموارد اللازمة بميزانية الدولة هو أمر يسير العلاج إذا أحسنا التصرف فى الثروة الوطنية وجارنا الفساد الكبير الذى يلتهم حصة كبيرة من موارد الدولة، بنهب الأراضى العامة والاستيلاء عليها بمبالغ زهيدة، وهذا مجرد مثال واحد لإهدار الثروة الوطنية، لقد ذهبت إلى الندوة محملا بهذه الرؤية وأبضا محملا بإحساس إيجابى تجاه الوزير هانى هلال نتيجة للجهود التى بذلها العام الماضى مع الحكومة لتوفير التمويل اللازم لمواصلة مشروع رفع دخول الأساتذة مع ربطها بالجودة بعد أن كان هذا المشروع قد تجمد. لقد تواقبت جهوده مع مناشدات وتحركات قمت بها مع كبار المسؤولين فى الحزب الوطنى وفى نوادى هيئات التدريس بالجامعات مما أثمر أجواء إيجابية بين أساتذة الجامعات الحكومية.

أيضا ذهبت إلى الندوة محملا بفكرة الدفاع عن الجامعات الحكومية باعتبارها جامعات الشعب بشرائحه المختلفة التى تتحمل العبء الرئيسى فى تعليم ٩٠٪ من مجموع طلاب الجامعات فى مصر والبالغ عددهم مليونين ونصف المليون طالب، وباعتبارها الجامعات صاحبة الرسالة العلمية والوطنية والاجتماعية بعيدا عن حسابات الربح والخسارة المالية التى تحكم الجامعات الخاصة. إذن لقد بدأت الاستماع إلى الشرح الذى قدمه الوزير هانى هلال متحفزا، وبعد انتهاء الشرح حل إحساس التفاؤل محل إحساس التحفز وبدأ نقاش موضوعى فى حالة من الاسترخاء ناتج عن اتحاد الرؤى العامة بينى وبين الوزير.

فلقد أكد أن الجامعات الحكومية ستبقى الركيزة الرئيسية للتعليم العالى والبحث العلمى، وأن المخاوف من تعرضها للخصخصة لا محل لها على الإطلاق، بل إن الاستراتيجية الموضوعية تهدف إلى زيادة عددها بحيث يكون لكل محافظة على الأقل جامعة حكومية واحدة، وأنه لدينا حاليا ١٧ جامعة حكومية سيرتفع عددها بعدد محافظات مصر.

عندما سألت الوزير عن المخاوف التى سبق أن أثارها طرح مشروع التشريع الموحد للجامعات الحكومية والخاصة ودلالته فى موضوع الخصخصة أجاب بان الجامعات الحكومية ستبقى كما هى تابعة بالملكية والإدارة للدولة ولن تتخلى عنها. أما الجامعات الخاصة فستبقى كما هى محكومة بقانون إنشائها، وكل ما سنفعله هو وضع تشريع جديد يضمن كل ما فى قوانين الجامعات الحكومية والخاصة والمعاهد العليا فيما يخص العملية التعليمية لتخضع لنظام واحد وموازين واحدة. وأضاف الوزير قائلا: ومن أجل المزيد من الشفافية وعلى عكس المتبع بعرض مشروعات قوانين على مجلس الشعب بادرنا بعرض الأفكار الأساسية على لجنة التعليم بالمجلس للمناقشة واستطلاع رأى. وقد بدأنا هذا منذ عام ٢٠٠٧ لتجرى التغيير بالتدريج.

وعندما سألت الوزير عن تحسين دخول الأساتذة التى أصبحت مدعاة للسخرية، حيث يصل آخر مرتب للأستاذ قبل خروجه إلى المعاش وبعد أربعين عاما من الجهد المضنى إلى أربعة

المواضيع الرئيسية
الرئيسية
رسالة من المحرر
قضايا ساخنة
اخبار الوطن
رياضة
اقتصاد
مساحة رأى
حوار
ملف خاص
اخبار العالم
حوادث و قضايا
سينما
السكوت ممنوع
زى النهارده
تحليل اخبارى
صفحات متخصصة
فنون
أخيرة
أعمدة العدد
خط أحمر
صباح الخير
٧ ايام
خارج النص
تخريف
وجهة نظر
عابر سبيل
الكثير من الحب
صوت وصورة
اصطباحة



آلاف جنيه، وهو أول مرتب يحصل عليه الخريج الجديد فى أى بنك أو منشأة قطاع خاص ليبدأ حياته -أجانبى الوزير: إننا بدأنا عملية تحسين الدخول بدءا من العام الماضى وسنستمر فيها إلى أن يصل إلى المستوى الملائم.

ولقد ازداد اطمئنانى لموقف الوزير عندما أكد أكثر من مرة فى تعقيبه على بعض المشاركين فى الدولة وإدراكه لصعوبة الوضع المالى للأساتذة واضطرارهم للعمل خارج الجامعة لاستكمال حاجاتهم المعيشية والإنسانية. وأرجو أن نلمس تطورا فى هذا الموضوع على نحو عاجل يواكب موجات التضخم وارتفاع الأسعار التى تعصف بمستويات معيشة الأساتذة، خاصة من لا يعملون خارج الجامعة. إن هذه المسألة يجب أن تحتل الأولوية ليمكثنا تفرغ الأساتذة لعملهم داخل الجامعة ولنفعّل طاقاتهم للنهوض بالجامعات.

لقد أوضح الوزير أن هدف التعليم العالى هو إعداد خريج متميز بمهارات عالية قادر على المنافسة فى سوق العمل المحلية والإقليمية والدولية، والمساهمة فى تحقيق خطة التنمية بالدولة، وإنه لى نصل إلى هذه المنظومة التعليمية المتطورة فإنه لابد من التخطيط الاستراتيجى لمنظومة التعليم العالى، وضرب مثلا بكليات الحقوق التى يجب خفض عدد خريجها حتى عام ٢٠٢٢، ويجب ضبط جودة العملية التعليمية بها.

كذلك لابد من التشريعات الحاكمة وهى ضرورة لضبط المنظومة وتحقيق أهدافها وهذا يستلزم دراسة التشريعات الموجودة حاليا وهى متشعبة حيث يوجد القانون رقم ٤٩ الذى يحكم الجامعات الحكومية وقد صدر عام ١٩٧٢ وهو جيد ولكنه قد لا يواكب العصر والأليات المستحدثة، وقد طرحنا مشروعا عام ٢٠٠٦ خضع لمناقشات عديدة وسنطرحه بعد إتمامه للمناقشة خلال هذا العام، وينقسم التشريع الذى يعد حاليا إلى ثلاثة أقسام: الحوكمة أى كيفية إدارة المنظومة التعليمية وتمويل خطة التنفيذ وهياكل الأقسام. وأوضح الوزير أن حوكمة الإدارة تستوجب وجود منظم للخدمة وهو وزارة التعليم العالى وآخر لوضع السياسات وسيقوم بهذا مجلس أعلى للتعليم العالى بشكل من الجامعات الحكومية والخاصة والمعاهد العليا العامة والخاصة.

أما بالنسبة للتمويل فقد أشار الوزير إلى اكتشاف عيب فى القانون ٤٩ لسنة ٧٢ أدى إلى مشاكل عديدة منها الخلل فى رواتب أعضاء هيئة التدريس، حيث يوجد لكل جامعة هيكل تنظيمى أساسه القسم العلمى بالكلية الذى يضم عددا محددًا من الأساتذة لا يزيد إلا إذا أضيف تخصص جديد، لكن التعديل الذى جرى على القانون أدى إلى زيادة العدد عن المقرر وأصبحت توجد أقسام فى معظم الكليات بها أضعاف العدد، ومثال ذلك أن كلية الطب بجامعة القاهرة يوجد بها ٢٥٠٠ عضو هيئة تدريس بينما عدد طلابها عشرة آلاف بواقع أستاذ لكل ثلاثة طلاب فى حين تعاني كليات الحقوق والتجارة من نقص الأساتذة ولذا لابد من عودة القسم إلى هيكله وهذه إحدى الصعوبات ويجب أن تحدث خلال فترة انتقالية.

لقد أشار الوزير إلى خمسة تحديات رئيسية، الأول هو الوصول إلى التنافسية العالمية والثانى متطلبات سوق العمل وتحقيق أهداف التعليم المتعددة مثل التعلم للتعلم والتعليم للثقافة العامة والثالث هو الزيادة السكانية التى تؤدى إلى زيادة الطلب على التعليم العالى، وتحويل هذا العامل إلى عامل إيجابى بفتح مسار التعليم الفنى الثانوى ليصل بالطالب إلى الحصول على البكالوريوس والدكتوراه إذا أراد وبالتالي التوسع فى هذا التعليم وتغيير نظرة المجتمع له. أما التحدى الرابع فهو التمويل والخامس فهو مقاومة التغيير.

إننى أعتقد أن المجتمع كله صاحب مصلحة فى مناقشة هذه الاستراتيجية ولذا أرجو من الوزير طبعها وتوزيعها على الجامعات وجميع الصحف لبدء نقاش واسع حولها لإثرائها بالأفكار المتنوعة.



تعليقات الغراء

أضف تعليق

عدد التعليقات [٤]

وتحويل هذا العامل إلى عامل إيجابى بفتح مسار التعليم الفنى الثانوى ليصل بالطالب إلى الحصول على البكالوريوس والدكتوراه إذا أراد وبالتالي التوسع فى هذا التعليم وتغيير نظرة المجتمع له

تعليق مدام عصمت تاريخ ٢٦:٠٢٠١٠/٨/٤

كل المقال يستحق القراءة مرة وأثنين وثلاثة .. وكله مثل ما تعودنا من د.أبراهيم الكلام فى المفيد .. أجد د. ابراهيم يسير فى اتجاه نحو هدف لا ينظر يمين أ يسار ولا يسمح لأحد أن يعطله .. بارك الله فيك د.أبراهيم وحفظك ورعاك .. من أجمل الجمل التى أوقفتنى هذه الجملة التى فى العنوان .. رائع .. وخاصة أن التعليم الفنى لا يتفق مع طموح الشعب المصرى الذى يحب التعليم العالى .. أما هذا الطموح فى التعليم الفنى وتطوره سيشتبع رغبة الطالب ويسد حاجة السوق وأكد ستكون الكفاءة أعلى مع معنويات مرتفعة واثقة من نفسها لاتشعر بالدونية وهذا يأتى بالنفع فى الأنتاج والعمل .. ربنا يوفقك بادكتور ويزيد من أمثالك ...

[أعلى الصفحة](#)

[أبلغ عن تعليق غير لائق](#)

ان اهانة العلماء وتجويعهم خط احمر يجب عدم الاقتراب منه

تعليق دكتور على تاريخ ٢٧:١٧ ٢٠١٠/٨/٣

ان تقدم البلاد وازدهارها لا باتى من فراغ ولا يتم عن طريق دوى الاسلحة واشعال الحروب عند الانتصار او الهزيمة فى ماتش كرة قدم ولا يحدث نتجة شعارات براقه واهية تدعى جودة التعليم دون اساس علمى وانما ياتى عن طريق الجد والاجتهاد والاستغلال الامثل لموارد البلاد واهمها عقول علمائها وابتكاراتهم وابداعاتهم الخلاقة . كما ان جودة التعليم لا تحدث عن طريق كتابة استمارات واهية بها شروط تعسفية وتضيق وقت ومجهود هؤلاء العلماء فى جدل عقيم من اجل زيادة هزيلة لا تسمن ولا تغنى من جوع وانما تاتى عن طريق تحفيز نخبة العقول المصرية على ان يتكاتفوا جميعا للنهوض بالتعليم الجامعى والنهوض بالمستوى العلمى المتدن فى بلادنا كما وكيفيا عن طريق عدة محاور أولها زيادة دخول السادة اعضاء هيئة التدريس زيادة حقيقية ومعنوية بما يتناسب مع مكانتهم العلمية ومجهوداتهم الذهنية وقدرتهم على الابتكار والابداع بل وتحسين مستوى ادائهم عن طريق الالتحام المباشر بالمحافل العلمية وزيادة مخصصات حضور ومتابعه المؤتمرات العلمية وتنمية ملكة الابتكار والابداع عن طريق توفير كافة سبل العلم والمعرفة والامكانيات المعنوية والعلمية و المادية المخصصة للابحاث العلمية والعمل على استقلال الجامعات المصرية وعدم التدخل السياسى سواء الداخلى او الخارجى فى الشؤون العلمية والادارية للسادة اعضاء هيئة التدريس . ويجب ان يعلم الجميع انه لن تنهض مصرنا المحروسة من كبوتها الا بعقول علمائها ولن تستعيد الجامعات المصرية مكانتها السابقة الا عن طريق تحفيز نخبة العقول المصرية على ان يتكاتفوا جميعا للنهوض بالتعليم الجامعى والنهوض بالمستوى العلمى المتدن فى بلادنا كما وكيفيا عن طريق عدة محاور أولها زيادة دخول السادة اعضاء هيئة التدريس زيادة حقيقية ومعنوية بما يتناسب مع مكانتهم العلمية ومجهوداتهم الذهنية وقدرتهم على الابتكار والابداع بل وتحسين مستوى ادائهم عن طريق الالتحام المباشر بالمحافل العلمية . وليعلم الجميع ان اهانة العلماء وتجويعهم خط احمر يجب عدم الاقتراب منه لان عواقبه سوف تكون وخيمة على كل المستويات وهو ما يحدث الان نيحة للاحباط الشديد الذى اصاب علماء ومفكرى ومبدعى هذه الامة .

[أعلى الصفحة](#)

[أبلغ عن تعليق غير لائق](#)

مستقبل التعليم

تعليق دكتور حسنى محمد نوبصر تاريخ ٢٣:١٧ ٢٠١٠/٨/٣

يجب ان نعرف ان من اوليات انهيار التعليم الجامعى نظام الفصل الدراسى . اذ كيف يمكن تدريس علم كامل فى التخصص خلال شهر ونصف او شهرين بينما فى نظام العام المتكامل كنا نتم ونعيد ونمحص فى علوم التخصص ويستفيد منها الطالب بأحسن ما يمكن . ومن اسباب الفشل الجامعى الغاء التخصص الدقيق بالأقسام العلمية . فالمعيد كان يعين على درجة بحسب احتياج القسم ولا يمكن تجاوز ذلك . اما الآن فالمعيد يعين على درجة ويسجل فى تخصص آخر لا يحتاج اليه القسم . منتهى النهرج

[أعلى الصفحة](#)

[أبلغ عن تعليق غير لائق](#)

ببسم الله الرحمن الرحيم (وقل ربى ذننى علما) صدق الله العظيم

تعليق ماجدة محمد من مصر تاريخ ٢٠١٠/٨/٣ ١٧:١١

اشكرك على هذا المقال الهادف للاصلاح. اتمنى ان تستطيع ان تتابع تلك الافكار الجيدة حتى تنفذ..واتمنى ان تشارك بعمل جامعات اهلية بتمويل من الشعب..مسألة تمويل مرتبات اساتذة الجامعة وغيرها اعتقد ان وزارة البترول بها من الاموال من البترول واموال الذهب ما يكفى فعند وجود كورة تدفع الوزارة بسخاء من مال الشعب فاولى ان تدفع للتعليم فهو اهم قوة لمصر

[أعلى الصفحة](#)

[أبلغ عن تعليق غير لائق](#)

[الأولى] [السابق] [١] [التالى] [الأخير]

الاسم :

البريد
الالكتروني :

موضوع

التعليق :

التعليق :

أضف التعليق



إعلانك على موقع «المصري اليوم» يصل بك إلى آفاق أوسع انتشاراً

www.almasry-alyoum.com

Tel.: 27926440 / 27926441

بإثبات إنجاز مساهمتك

011 6110697

جميع حقوق النشر محفوظة لدى مؤسسة المصري اليوم
و يحظر نشر أو توزيع أو طبع أى مادة دون إذن مسبق من مؤسسة المصري اليوم

الرئيسية | اتفاقية الاستخدام | اتصل بنا

المصري اليوم

G